

مختصر ابن كثير

- 10 - قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرضوا
واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .
- 11 - قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين .
- 12 - وأمرت لأن أكون أول المسلمين .

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بالاستمرار على طاعته وتقواه { قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة } أي لمن أحسن العمل في هذه الدنيا حسنة في دنياهم وأخراهم { وأرضوا الله واسعة } قال مجاهد : فهاجروا فيها وجاهدوا واعتزلوا الأوثان وقال : إذا دعيتم إلى معصية فاهربوا ثم قرأ : { ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها } ؟ وقوله تعالى : { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } قال الأوزاعي : ليس يوزن لهم ولا يكال إنما يغرق لهم غرفا وقال ابن جريج : بلغني أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم قط ولكن يزدادون على ذلك وقال السدي : يعني في الجنة وقوله : { قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين } أي إنما أمرت بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له { وأمرت لأن أكون أول المسلمين } قال السدي : يعني من أمته صلى الله عليه وسلم